

مَجَلَّةُ

السلام والجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٧

الجزء الثاني

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

<https://www.iasj.net/iasj/journal/378>



٢٠٢٤ م

آب

١٤٤٦ هـ

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

- ١- اسم المجلة: مجلة السّلام الجامعة
- ٢- اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
- ٣- جهة الاصدار: كلية السّلام الجامعة
- ٤- الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
- ٥- البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

١. أ. د. محمد صنكور / اللغة العربية
٢. كاطع نعمة رسن / اللغة الإنكليزية.

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ. م. د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji
أستاذ دكتور / علوم جغرافية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٢. كامل علي الوبيبة / Kamil ali alwayabuh
أستاذ دكتور / علوم تاريخ / جامعة بنگازي / ليبيا
٣. عبد الله بلحاج / Abd allah bilhaj
أستاذ دكتور / لغة عربية / جامعة سوسة / تونس
٤. حنان صبحي عبد الله / Hanan Subhi abdullah
أستاذ دكتور / تخطيط ستراتيبي / مركز البحوث / بريطانيا
٥. رائد يوسف جهاد العنبيكي / Raed Youssef jihad
أستاذ دكتور / فلسفة أصول الدين / الجامعة العراقية / العراق
٦. شوقي علي ابراهيم الآلوسي / Shawqi ali ibrahem
أستاذ دكتور / قانون دولي عام / كلية السلام الجامعة / العراق
٧. صبيح كرم زامل موسى الكناني / Sabih Karam Zamil
أستاذ دكتور / إدارة تربوية / كلية السلام الجامعة / العراق
٨. عبدالله هزاع علي الشافعي / abdullah Hazzaa ali
أستاذ دكتور / دكتوراه علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
٩. عبد الحليم محسن جاسم / abdulhakim mhesen jasim
أستاذ دكتور / دكتوراه وراثة
١٠. إبراهيم راشد الشمري / Ibrahim Rashid Al-Shammari
أستاذ مساعد دكتور / دكتوراه إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١١. يوسف نوري حمه باقي / Yousuf Noori Hama Baqi
أستاذ مساعد دكتور / دكتوراه فلسفة شريعة الإسلامية / جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد السابع عشر من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليدًا شرعياً جامعياً بين أخواتها المجالات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميٍّ منهجيٍّ، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قبلت أم لم تقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥, ٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية

العلمية العراقية www.iasj.net

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدّة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخنز، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالتالي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة (ApA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

..... إنني الباحث

..... صاحب البحث الموسوم بـ(

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ(.....)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١٥	م.م. سحر ماهود محمد	المتبنيات الاجتماعية في البرامج الحزبية اللبنانية قبل الاستقلال	٥٣٧ - ٥٨٤
١٦	م.م. إيمان هيثم عبد علي	سمات الشخصية الصالحة والايجابية في ضوء النصوص القرآنية	٥٨٥ - ٦١٤
١٧	م.م. ناموس حميد عبد	أهمية التخطيط السياحي في تنمية الطلب على الخدمات السياحية / دراسة وصفية	٦١٥ - ٦٤٦
١٨	م.م. علي ضياء ربيع - م.م. غادة صفاء جبار	الدور الجيو - اقتصادي للدولة في تحديد السياسة الخارجية بعد عام ٢٠١٧: قطر إنموذجاً	٦٤٧ - ٦٨٦
١٩	م.م. رفيف أياد حسن عبد الله	التدفقات النقدية غير المشروعة من وإلى الدول الإقليمية - الاتجار بالنفوذ/ لبنان إنموذجاً	٦٨٧ - ٧١٦
٢٠	م.م. عبد الرحمن ياسين عبد الرحمن	جريمة القتل العمد مقارنة بالفقه الإسلامي	٧١٧ - ٧٥٢

٢١	الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج - أ.م.د. مصطفى كاظم محمود	المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي	٧٧٢ - ٧٥٣
٢٢	للباحثة سعاد جاسم محمد رمضان - إشراف: الدكتور عمر نواف موسى	حكاية المذهب بين الإمامين الهاوردي والجويني في الوضوء وأثرهما في المذهب الشافعي	٨٠٨ - ٧٧٣
٢٣	الباحثة: تمارا عامر أحمد حمود - بإشراف أ.د. محمد جاسم محمد	اختيارات أحمد البعلي في مسالك العلة في كتابه الذخر الحرير بشرح مختصر التحرير	٨٣٠ - ٨٠٩
٢٤	الباحث: مشتاق محمد عبد - بإشراف الدكتور عبد الحميد الصباغ	دور كفاية رأس المال في تحسين الكفاءة المالية للقطاع المصرفي	٨٦٨ - ٨٣١
٢٥	الباحث وائل عسل عبد الفلاح بإشراف د. عقبة صباغ	التمكين الإداري ودوره في رفع كفاءة الأداء الوظيفي	٩١٢ - ٨٦٩
٢٦	الباحث: عز الدين صباح صالح - أ.د. صهيب محمد ناصر	أحكام الجزية بين الخراج والأموال / دراسة مقارنة في المحتوى	٩٤٨ - ٩١٣

٢٧	الباحث: سعد أحمد فرحان - أ.م.د. أحمد خالد محمود	التقعيد بالتمثيل في أدوات نصب الفعل المضارع عند ابن معط (ت: ٦٢٨هـ) وابن الخباز (ت: ٦٣٨هـ) في شرح الدرة الألفية	٩٤٩ - ٩٨٨
٢٨	الباحث: ضياء محمود عبود - بإشراف: أ.م.د. ابراهيم جليل علي	الاختيارات الفقهية لابن الفرس الأندلسي (ت: ٥٧٩هـ) في الهدى في الحج في كتابه أحكام القرآن / دراسة مقارنة	٩٨٩ - ١٠٠٨
٢٩	محمود طارق هادي الطائي - بإشراف أ.م.د. أحمد عليوي حسين	منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع	١٠٠٩ - ١٠٣٤
٣٠	م.د. سحر محسن عبود	دور الهيئات الرقابية المستقلة في مكافحة الفساد / نماذج مختارة	١٠٣٥ - ١٠٨٢

**منهج الخطيب الشربيني في
الاستدراك في كتابه البدر الطالع في
حل ألفاظ جمع الجوامع**

**Al-Khatib Al-Sherbini's approach to
correction In his book, Al-Badr Al-Tali',
on the solution to the plural expres-
sions of the mosques**

إعداد

محمود طارق هادي الطائي

**Mahmoud Tariq Hadi Al-Taie
mahmoud.hadi2201m@cois.uobaghdad.edu.iq**

بحث مستل من رسالة ماجستير بإشراف

أ.م.د. أحمد عليوي حسين

**Prof. Dr. Ahmed Aliwi Hussein
ahmed.ielewi@cois.uobaghdad.edu.iq**



منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع

المقدمة

الحمد لله رافع من تواضع والصلاة والسلام على البدر الطالع والغيث الهامع الذي
شنف المسامع وأوتي من الكلم الجوامع أما بعد:

فإن دراسة مناهج العلماء في تدوين أصول الفقه من أهم المواضيع الجديرة بالبحث
والاهتمام لدى الدارسين لعلم أصول الفقه؛ لأن مثل هذه الدراسات تعطي الباحث
فكرة عن جهود علماء الأصول، مما يجعل عند الدارس خلفية عن الآراء الأصولية،
فيوظفها في معرفة منشأ الخلاف الفقهي، وكذا في توجيه الآراء توجيهاً سليماً حسب
قواعد أصول الفقه عند أصحاب المذاهب.

ومن العلماء الذين اهتموا بأصول الفقه في القرن العاشر الهجري الإمام محمد بن
أحمد الخطيب الشربيني، فقد تصدى لشرح أهم وأبرز كتاب أصولي ألفه المتأخرون ألا
وهو (جمع الجوامع)، فهو كتابٌ جليل القدر، عظيم الفائدة، بدليل اشتغال العلماء به
شرحاً، وتحشياً، ونظماً، وتعليقاً، وتدريباً.

ومن الشروح المهمة التي تناولت هذا المتن المبارك هو كتاب «البدر الطالع في حل
ألفاظ جمع الجوامع» للخطيب الشربيني - رحمه الله - الذي امتاز بسهولة العبارة، ودقة
الإشارة، وكثرة التطبيقات، وبيان الراجح في الخلافات، فهو كتابٌ قيّمٌ أجاد فيه مؤلفه
وأحسن، فأهميته جاءت من أهمية متن جمع الجوامع.

وسأقتصر في هذا البحث على منهجه في الاستدراك على المصنف وعلى الجلال
المحلي صاحب أشهر شرح على جمع الجوامع.

أسباب اختيار الموضوع:

١. الرغبة الشخصية في معرفة منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك، من خلال

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع
حل ألفاظ جمع الجوامع) وما يحتويه من مادة علمية قيمة في الاستدراك.

٣. إبراز مناهج التأليف الأصولي وتقديمها إلى القارئ والباحثين لما تمثله من ثروة علمية في مجال التأليف والبحث العلمي.

٤. إبراز اهتمام الخطيب ببيان المسائل التي أوردها ابن السبكي وتحتاج إلى استدراك.

• منهجية البحث في دراسة الموضوع: أمّا المنهج الذي اعتمدته في كتابة الرسالة، فبعد أن وفّقني الله تعالى لاختيار هذا الكتاب، بدأت بقراءته قراءة متأنية مرات عدّة ليتضح لي معالم منهج الإمام الخطيب الشربيني رحمه الله، ثم اتجهت للاطلاع على ما كتبه من سبقني في المنهجية، وقد اطلّعت على مناهج بعض المؤلفين وكانت متنوعة في شتى العلوم كأصول الفقه، والفقه، والحديث والتأريخ،.. وغيرها من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه.

فقدت بهذه الدراسة بالاعتماد على المنهج الاستقرائي والوصفي، إذ هما الأنسب لبحوث المنهج والأليق بها، وذلك على ضوء الثوابت الآتية:

١. تخرّيج الأحاديث النبوية والمرويات من الكتب الحديثية، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه إليهما، وما كان في غيرهما بينته مع ذكر درجته من حيث الصحة والضعف.

٢. ترجمة كل الشخصيات والأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة باعتماد كتب السير والتراجم عدا مشاهير الصحابة كالخلفاء الراشدين ونحوهم، وأئمة المذاهب الأربعة.

٣. الرجوع إلى المصادر الأصولية الأصيلة المعتمدة لكل مذهب من المذاهب الإسلامية، وذلك في جميع الأقوال والآراء التي ذكرها الخطيب منسوبةً إلى تلك المذاهب.

٤. اعتمدت أكثر من مصدر أصولي للقول الواحد، وأحياناً أقصر على مصدر أو مصدرين لندرة المصادر التي نقلت بعض الآراء أو لاندراسها.

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع

لُقِّبَ الخطيب الشربيني بشمس الدين وسبب ذلك أن عادة ذلك العصر وما قبله أن
مَن تسمى بمحمد يلقب بشمس الدين ومن تسمى بأحمد يلقب بشهاب الدين يقول
البحيرمي في حاشيته على الإقناع: «اشتهر تلقب كل من تسمى بأحمد بشهاب الدين
ومن تسمى محمداً بشمس الدين»^(١).

وأما شهرته فهي الخطيب الشربيني، ولذلك قال في خاتمة شرحه على الأجرومية:
«على يد مؤلفه ... محمد الشربيني المشهور بالخطيب»^(٢) وهذه هي المشهورة، ولذلك
قال في هدية العارفين في ترجمته («المعروف بالخطيب الشربيني»)^(٣).

• الفرع الثالث: مولده وأسرته:

ولد الخطيب الشربيني في قرية شربين ولكن بالنسبة لسنة ومكان ميلاده فلم تذكر
المصادرُ ومَن ترجمَ له سنة ميلاده ولا متى ارتحل من قرية شربين وأتى القاهرة، ولم
تذكر كم سنُّه عند وفاته فأصبح مولده لنا إلا أننا يمكن أن نذكرها عن طريق التخمين
وذلك لأن من شيوخ الخطيب الشربيني شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وكان الشيخ
زكريا من المعمرين وقد أكثر عنه الخطيب الشربيني ويلقبه بشيخنا في كتبه فقال في
شرحهِ على المنهاج: «وحيث أقول شيخنا فهو المخلص الذي طار صيته في الآفاق
وكان تقياً نقياً زكياً ونفع الله به وبتلامذته ذو الفضائل والفواضل شيخ الإسلام زكريا
أ.هـ وكانت وفاة شيخ الإسلام زكريا (٩٢٥هـ - ١٥١٩م). فيكون على ذلك مولده

(١) تحفة الحبيب على شرح الخطيب، البجيرمي (١/١١)

(٢) نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية، شمس الدين محمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ) دار
المنهاج، جدة - السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م (ص ٢٧٣)

(٣) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)،
(٢/ ٢٥٠)، مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي بيروت

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع
والفقه والكلام والحديث والأصول^(١). توفي سنة (٩٦٦هـ)^(٢).

٥. محمد المشهدي هو بدر الدين محمد بن العلامة بهاء الدين أبي بكر المشهدي المصري
الشافعي. ولد سنة (٥٨٦هـ - ١٤٥٧م). كان ديناً صيماً دمث الأخلاق^(٣). أخذ عنه
الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني، توفي سنة (٩٣٣هـ)^(٤).

٦. محمد اللقاني هو الإمام أبو عبد الله ناصر الدين اللقاني المالكي كان فقيهاً أصولياً
صوفياً له حاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح التصريف للزنجاني،
وشرح منظومة ابن رشد توفي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة (٩٥٨هـ - ١٥٥١م) كما في
الطبقات الصغرى، وفي معجم المؤلفين توفي سنة ٩٥٧هـ^(٥).

• الفرع الخامس: تلامذته:

لم تذكر المصادر في ترجمة الخطيب الشربيني أسماء تلامذته بل يذكرون أنه انتفع به
خلائق لا يحصون، وبعد تبعنا لطبقة تلامذته وجدنا من صرح في بعضهم أنه تتلمذ
على الخطيب الشربيني وهذه تراجمهم.

١. ابنه زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخطيب الشربيني كان من أهل
العلم والبراعة في فنون كثيرة، كثير التواضع، وكان كثير الحج، توفي في صفر سنة
(١٠١٤هـ)، له حاشية على شرح البهجة للشيخ زكريا الأنصاري، من تلاميذه: سليمان
البابلي المصري المتوفى سنة ١٠٢٦هـ^(٦).

(١) ينظر: ذيل الطبقات للشعراني (ص ١٠٥).

(٢) ينظر: الكواكب السائرة (١/ ٢١٨).

(٣) ينظر: حاشية ذيل الطبقات (ص ٦١).

(٤) ينظر: الكواكب السائرة (١/ ١١) وشذرات الذهب (٨/ ١٨٦).

(٥) الطبقات الصغرى للشعراني ص ٥٧-٥٨، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٠٣.

(٦) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، محمد أمين بن فضل الله، مكتبة



منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع مصنفات توفي في أواخر المحرم سنة تسع عشرة بعد الألف^(١).

• الفرع الثامن: مصنفاته:

١. «السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير». وهو في تفسير القرآن كما هو واضح، وهو مطبوع عدة طبعات في أربعة مجلدات ضخام^(٢).
٢. «شرح التنبيه للشيرازي» ذكره في مقدمة مغني المحتاج، وهذا الكتاب مخطوط منه نسخة غير كاملة في مكتبة الأزهر الشريف.
٣. «مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج»^(٣) أي المنهاج الفقهي للنووي لا الأصولي وهو كتاب مشهور متداول ألفه بعد فراغه من شرح التنبيه طلب منه الشافعية أن يصنفه ولم يصنفه حتى استخار الله في الروضة الشريفة النبوية وابتدأه في سنة تسعمائة وتسعة وخمسون (٩٥٩ هـ - ١٥٥١ م) وانتهى منه في سنة (٩٦٣ هـ - ١٥٥٥ م).
٤. «شرح البهجة» ألفه بعد تأليف «المغني» وقبل الإقناع ولم يطبع ومنه نسخة في مكتبة الأزهر الشريف غير كاملة.
٥. «الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع»^(٤) ألفه بعد شرحه على التنبيه والمنهاج والبهجة كما ذكره في المقدمة ولم يصنفه حتى استخار الله تعالى في مقام الإمام الشافعي رحمه الله وفرغ من تأليفه يوم الاثنين الثاني من شهر شعبان سنة اثنين وسبعين وتسعمائة (٩٧٢ هـ).

(١) ينظر: خلاصة الأثر (٣/ ٢١٥).

(٢) طبع قديماً في مطبعة بولاق الأميرية، وصبع كذلك في دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، بعناية: ابراهيم شمس الدين، في أربعة مجلدات.

(٣) طبع عدة طبعات قديمة وحديثة، وأشهر طبعاته الحديثة وأدقها هي طبعة دار الفحاء بالاشتراك مع دار المنهل ناشرون، في ثمانية مجلدات متوسطة، في عام ٢٠٢١ م.

(٤) طبع عدة طبعات قديمة وحديثة، جميعها لا تخلو من أخطاء، وأشهر طبعاته الحديثة وأدقها هي طبعة دار السمان دراسة وتحقيق: مهدي يحيى اسماعيل، الطبعة الأولى: ٢٠٢٤ م.

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع
(فتح المجيب شرح مختصر الخطيب)^(١) وهناك منسك آخر له أيضاً مخطوط.

١٣. البدر الطالع شرح جمع الجوامع وهو هذا الكتاب، فرغ من تأليفه يوم الثلاثاء
الخامس عشر من شهر شوال سنة أربع وسبعين وتسعمائة.

١٤. شرح منهاج الدين في شعب الإيمان للحليمي^(٢).

١٥. جمع فتاوى لشيخه الشهاب الرملي^(٣).

• الفرع التاسع: وفاته:

قال النجم الغزي: (قرأت بخط شمس الدين بن داود نزيل دمشق نقلاً عن الثقات
أنه توفي بعد العصر يوم الخميس من شعبان سنة سبع وسبعين - بتقديم السين منهما -
وتسعمائة) فسنة وفاته على ذلك ٩٧٧هـ = ١٥٦٩م.

المطلب الثاني: التعريف بمفهوم الاستدراك الأصولي

يمكن صوغ تعريف الاستدراك الأصولي على النحو الآتي: تعقب
كلام الأصوليين لأسباب تكميلية أو تصويبية تعنُّ للمستدرك. ويمكن شرح مفردات
التعريف على النحو الآتي:

تعقب: يدخل فيه كل صنيع يروم إقامة النص الأصولي على وجهه، ولا تقوم ماهية
الاستدراك إلا بذلك.

كلام الأصوليين: وهو النص محل الاستدراك.

أسباب تكميلية: يدخل فيها الاستدراك بسبب التنبيه، أو التكميل، أو التنكيت، أو

(١) طبع عدة طبعات، أحدثها وأدقها طبعة دار بهجة المعرفة بالاشتراك مع دار الطالب الأزهرى،
بتحقيق وتعليق: أحمد عبدالرحمن بن محمد المقددي باعلوي، في مجلد واحد.

(٢) ينظر: هدية العارفين ٢/ ٢٥٠.

(٣) ذكره النجم الغزي (١/ ٢٦٩).

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع

من ذلك ما قاله المصنف في مسألة جائز الترك: «وقال أكثر الفقهاء يجب الصوم على الحائض والمريض والمسافر» فعقب الخطيب الشربيني على قوله (أكثر الفقهاء) فقال: «أي كثير منهم كما عبر به في المحصول وهي أولى من عبارة المصنف، فإن بعضهم قال: لا سلف للمصنف فيما قاله»^(١)

ومنه قوله عند كلام المصنف عن دلالة المنطوق: «ولو عبر المصنف بدل قوله: (المنطوق) بدلالة الالتزام لكان أولى؛ لأن هذه الدلالات من قسم دلالة الالتزام؛ إذ المنطوق ينقسم إلى صريح وغيره. فالصريح دلالتا المطابقة والتضمن، وغيره دلالة الالتزام، وهي التي تنقسم إلى الدلالات الثلاث»^(٢)

ومنه: عند تعريف المصنف للعلم بكونه «ما وضع لمعين لا يتناول غيره»^(٣) قال الخطيب الشربيني: «ولو عبر بقوله: (والعلم ما عين مسماه بوضع) كان أولى وأخصر»^(٤) من ذلك قوله في شرح تعريف الكتاب مشيراً إلى ذكر المصنف لفظ الإعجاز: «ولو عبر المصنف بالعجز بدل الإعجاز لكان أولى؛ لأن الإنزال لا ينحصر في الإعجاز؛ فإنه نزل لغيره أيضاً، كالتدبر لآياته والتذكر بمواعظه»^(٥)

* الفرع الثاني: استدراكه على ما ورد في كلام المصنف من سهو أو خلط أو وهم مثاله: ما ذكره في مسألة هل الأمر بالأداء أمر بالقضاء أم لا؟ حيث ذكره مع الذين قالوا بأنه يستلزم القضاء وهذا سهو منه رحمه الله، إذ قال: «(مسألة) قال

(١) البدر الطالع ١/ ١٨٣، ينظر: المحصول للرازي ١/ ٢٩٨

(٢) البدر الطالع ١/ ٢٦١

(٣) البدر الطالع ١/ ٣١١

(٤) البدر الطالع ١/ ٣١١-٣١٢

(٥) البدر الطالع ١/ ٢٣٨



منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع
من دونه»^(١)

والمثال الثالث: إن الخطيب الشربيني قال بتعميم الفعل المتعدي الواقع بعد شرط خلافاً للمصنف الذي توهم في أن عموم النكرة في سياق الشرط بدلي، حيث قال: «(قيل) والأصح تعميم الفعل المذكور إذا وقع في سياق الشرط، نحو قولك: (وإن أكلت) فزوجتي طالق مثلاً فهو المنع من جميع المأكولات، وهذا هو الأصح كالأولى كما سوى بينهما ابن الحاجب وغيره فيصح تخصيص بعضها في المسألتين بالنية، ويصدق في إرادته، والمصنف فهم أن عموم النكرة في سياق الشرط بدلي فعبر بقليل، وليس كما فهم بل العموم فيه شمولي، وإنما يكون بدلياً بقرينة كما مر»^(٢).

والمثال الآخر ما ذكره في الخلاف الكلام عن عطف العام على الخاص، حيث قال: «تنبيه: ظاهر كلام المصنف أن في هذه خلافاً، والمشهور أن الخلاف بن الشافعية والحنفية إنما هو في عكسها، وهو عطف الخاص على العام، كقوله صلى الله عليه وسلم: (لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده)^(٣) يعني بكافر حربي للإجماع على قتله بغير حربي. فقال الحنفي: يقدر الحربي في المعطوف عليه؛ لوجوب الاشتراك المذكور، فلا

(١) البدر الطالع ٢/ ٦٥-٦٦

(٢) البدر الطالع ١/ ٥١٥

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه: سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ٤/ ٨٩ برقم: ٣١٥٢. والبيهقي في سننه: ٨/ ٥٥ برقم: ١٥٩١٥. أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الإمام أحمد بن حنبل أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، دار الحديث القاهرة، ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ٦/ ٢٤٣ برقم: ٦٦٩١.

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع

لفظي) أي: راجع للفظ دون المعنى، يرجع في هذه المسألة، والتي قبلها، والتي بعدها
أيضاً، ولو أخره بعدها لكان أولى^(١)

* الفرع الرابع: استدراكه على ما مثل به:

قد يعترض الخطيب الشربيني على تمثيل المصنف ببعض الأمثلة غير المناسبة
مثاله: ما ذكره عند الحديث عن مسألة قول الصحابي: قضي بكذا، لا يعم، حيث قال:
«(و) الأصح: (أن نحو) قول الصحابي: أن النبي صلى الله عليه وسلم (قضى بالشفعة
للجار لا يعم) كل جار (وفاقاً للأكثر)؛ لاحتمال أن قضاءه كان لجار بصفة يختص
بها. وقيل: يعم ذلك؛ لأن قائله عدل عارف باللغة، فالظاهر أنه روى كما سمع. وهذا
الحديث قال المصنف وغيره من المحدثين: هو لفظ لا يعرف، فكان الأولى للمصنف أن
يمثل بنحو قول الصحابي: إنه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر كما رواه مسلم
من رواية أبي هريرة، وقيل: لا يعم كل غرر. وقيل: يعمه، وتقدم تعليقه^(٢)

ومثاله الثاني: ما ذكره في ما تفيده (لو) حيث قال: (أو) بالمناسب (الأدون
كقولك) في امرأة عرض عليك نكاحها (لو انتفت أخوة النسب) بيني وبينها (لما
حلت) لي (للرضاع) يقيناً بالأخوة تنبيه: هذا المثال انقلب على المصنف فصير الجواب
شرطاً، والشرط جواباً سهواً منه، والصواب ليكون الأدون لو انتفت أخوة الرضاع لما
حلت للنسب، رتب عدم حل المنكوحة على عدم أخوتها من الرضاع المبين بأخوتها
من النسب المناسب هو لها شرعاً فيرتب أيضاً في قصده على إخوتها من الرضاع المفادة
بـ (لو) المناسب هو لها شرعاً لكن دون مناسبته للأول؛ لأن حرمة الرضاع أدون من
حرمة النسب، والمعنى أنها لا تحل لي أصلاً؛ لأن بها وصفين لو انفرد كل منهما حرمت

(١) البدر الطالع ١/ ١٨٨

(٢) البدر الطالع ١/ ٥٨٨-٥٨٩

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع

المطلب الثاني: استدراكه على الجلال المحلي في شرحه على جمع الجوامع

كثيراً ما يستدرك الخطيب الشربيني على الجلال المحلي في شرحه على جمع الجوامع، فتارة يستدرك على عبارته، وتارة يستدرك على استدراكه على المصنف، ولعل ذلك لتأثره بعبارة هذا الشرح، وجعله نصب عينيه، فاتضحت عنده بعض المؤاخذات على شرح المحلي وأراد أن ينبه عليها فضمّنها في شرحه على جمع الجوامع ليستفيد منها من يطالعه. وإليك التفصيل في ثلاثة فروع:

* الفرع الأول: استدراكه على عبارته:

مثاله: قوله في شرح الحمدلة عند الكلام على سبب عدول المصنف عن الصيغة الشائعة للحمد: «أو أنه استصغر نفسه فأدرجها في بقية المسلمين، وهذا أولى من قول الجلال المحلي: إنه أتى بنون العظمة؛ لإظهار ملزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله له بتأهيله للعلم امتثالاً لقوله تعالى: (وأما بنعمة ربك فحدث)^(١) لأن المقام مقام خشوع وذلة لا مقام تعظيم وافتخار»^(٢)

ومثاله الآخر ما ذكره في سبب تسميته بجمع الجوامع، حيث قال: «وسمي بذلك؛ لأنه تضمن ما جمعته الصحف الجوامع في هذا الفن، ولم نقل: لجمعه كل مصنف جامع، كما قال الجلال المحلي؛ لأن جامعاً هنا وصف لا يجمع على جوامع إلا شذوذاً، ويجمع عليه جامعة قياساً»^(٣)

(١) الضحى: ١١

(٢) حاشية شيخ الإسلام زكريا على شرح المحلي، للشيخ زكريا الأنصاري مكتبة الرشد ناشرون، ت: عبد الحفيظ بن طاهر هلال الجزائري، ط: ١٠٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ١/ ١٤٩

(٣) البدر الطالع ١/ ٨٦ - ٨٧

(٤) البدر الطالع ١/ ٩٦، وينظر: المحلي بحاشية شيخ الإسلام زكريا ١/ ١٦٤

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع
مذهب الحنفية من أن الماء باقٍ على طهوريته؛ لأنه جوهر، والأعيان لا تنقلب، وإنما
تعذر استعماله للنجاسة»^(١)

الخاتمة وفيها أبرز النتائج

بعد رحلتي مع هذه الدراسة، أقف هنا لأوجز أهم ما توصلت إليه من نتائج، كما
يأتي:

١. يتمتع الخطيب الشربيني - رحمه الله - بمكانة علمية واجتماعية كبيرة، كان عالماً من
علماء الأزهر، وإماماً وخطيباً.
٢. بذل الخطيب الشربيني جهداً كبيراً في تدليل بعض المباحث الأصولية، لجعلها في
متناول طلاب علم أصول الفقه.
٣. اتسم الخطيب الشربيني بطول النفس في مناقشة المخالفين، فكان يحلل أقوالهم ويبيِّن
مواطن القوة والضعف فيها، ويناقش الأدلة التي يعتمدها ويضعف الاستدلال بها،
ومن أساليبه التي اعتمدها افتراض الأسئلة والردود ومناقشتها والإجابة عليها، وذلك
كله بأسلوب يتميز بدماثة الخلق، فلم يكن فظاً ولا متعسفاً أو مشنعاً على مخالفيه.
٤. الآراء الأصولية التي مال إليها الخطيب الشربيني لم يعتمد فيها مذهباً بعينه، فتارةً
يرجح رأياً للجمهور، وتارةً أخرى يرجح رأياً لغيرهم وتارةً رأياً موافقاً فيه للمصنف،
وتارةً لنفسه مخالفاً المصنف.
٥. لا يكاد الخطيب الشربيني يذكر ترجيحاً له إلا ويذكر من سبقه بتبني هذا القول
ليشير إلى أن هذا الترجيح لم يتفرد به وإنما هناك من قال به قبله، ولكن وجدت بعض
الترجيحات هي من انفراداته.

(١) البدر الطالع ١/ ٢٠٩-٢١٠، وينظر: حاشية العطار على المحلي ١/ ٢٥٥

منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في
كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع

٥. حاشية شيخ الإسلام زكريا على شرح المحلي، للشيخ زكريا الأنصاري مكتبة الرشد

ناشرون، ت

٦. عبد الحفيظ بن طاهر هلال الجزائري، ط: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

• رابعاً: كتب التراجم

١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي، ت: ١٠٨٩هـ، دار

إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٢. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للخطيب

الشربيني، ت: ٩٧٧هـ، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، ١٢٨٥هـ.

٣. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت

١٠٦١هـ)، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩

هـ)، مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، محمد أمين بن فضل الله، مكتبة

خياط، بيروت - لبنان.

٦. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين

السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو،

هجر للطباعة والنشر، ط: ٢، ١٤١٣هـ.